بعد الأسبوع الأول من تطبيق الخطة الأمنية (معاً إلى الأمام)

مواطنون يعبرون عن تفاؤلهم بإمكانية استتباب الأمن وكسر شوكة الإرهاب

بغداد / المدى

انطلقت في بغداد قبل أسبوع وبالتحديد ليلة الأربعاء الماضي ٦/١٤ الخطة الأمنية لبغداد (معاً إلى الأمام) التي أعلنها رئيس الوزراء نوري المالكي في إطار خطة متكاملة لعودة الأمن واستتبابه وكسر شوكة الإرهاب.

وقد أعلنت وزارتا الدفاع والداخلية بأن الخطة الأمنية ستختلف عن سابقاتها كون أبرز سماتها الطابع الهجومي وتدار من قبل غرفة عمليات مشتركة برئاسة القائد العام للقوات المسلحة رئيس الوزراء نوري المالكي وتعتمد على معلومات استخباراتية دقيقة تكون الأولوية في المناطق الساخنة.

وخلال الأيام السبعة من تنفيذ الخطة انتشرت العشرات من الدوريات المشتركة من الجيش والشرطة الوطنية والنجدة والمرور والأجهزة الأمنية الأخرى، كما تم مضاعفة نقاط السيطرة والتفتيش في شوارع بغداد، وتم تنظيم العديد من الفعاليات الهجومية ضد الإرهابيين في مناطق مختلفة من بغداد أسفرت العمليات عن إلقاء القبض على العشرات منهم.. كما تم إبطال العديد من العبوات الناسفة والسيارات المفخخة التي تستهدف المدنيين الأبرياء.

وبرغم هذا الانتشار الأمني المكثف فقد شهدت بغداد بشكل خاص موجه من العمليات الإرهابية خاصة يوم الجمعة ٦/١٦ أي بعد يومين من بدء العمل بالخطة الأمنية حيث استهدف الإرهابيون وللمرة الثانية المصلين في جامع براثا الذي أدى إلى استشهاد (١١) شهيداً وجرح (٢٥) مواطناً في وقت كان هنالك حظر تجوال للمركبات في هذا اليوم استمر أربع ساعات خلال النهار بدءاً من الساعة الحادية عشرة حتى الثالثة وفي نفس اليوم ألقت قوات وزارة الداخلية وبمختلف تشكيلاتها القبض على (١٣) إرهابياً في مناطق الدورة والاسكندرية وديالى وأبطلت مفعول عبوتين ناسفتين في بغداد الجديدة واليوسفية وتفجير عبوة في حي الجامعة

–كما أجمل بيان القيادة العامة للقوات المشتركة نتائج العمليات العسكرية للقوات المسلحة في بغداد وعدد من المحافظات ليوم الخميس الماضي خلال عملية (معا للأمام) مشيراً إلى إلقاء القبض على (٩) إرهابيين و (٥٩) من المشتبه بهم في بغداد والموصل والرمادي وقتل إرهابيان أحدهما في قاطع الفرات الأوسط والآخر في صلاح الدين.

من جانبه أعلن نائب رئيس الوزراء للشؤون الأمنية والخدمات الدكتور سلام الزوبعي بأن خطة أمن بغداد في تطور مستمر وأنه سيتم زيادة أعداد القوات الأمنية والعسكرية مشيراً إلى أن الخروقات الأمنية لن تؤثر في السير لتطبيق الخطة التي سيشهد المواطن ثمارها خلال الأيام المقبلة.

وعلى خلفية تطبيق الخطة الأمنية لبغداد وانتشار السيطرات التي خلقت بعض حالات التذمر لدى المواطنين أوضح وزير الداخلية جواد البولاني: إن لكل خطة أمنية إيجابيات وسلبيات والحكومة تتابع كل تفاصيل هذه الخطة وستقف عند كل المعوقات والمشاكل التي قد تظهر هنا وهناك.وأوضح ملازم في الشرطة الوطنية بأن الخطة الأمنية اثبتت نجاحها من خلال قيام الأجهزة الأمنية بواجباتها والعثور على عدد من السيارات المفخخة وشل حركة الإرهابيين داخل منافذ العاصمة بغداد خاصة في المناطق الساخنة منها.

(المدى) التقت عدداً من المواطنين الذين أبدوا ارتياحهم من تطبيق الخطة الأمنية لكنهم يتمنون إعادة النظر في بعض تفاصيلها حيث أعرب المواطن محمود الخفاجي سائق تاكسي عن خشيته من استمرار هذه الخطة لأنها تسبب إرباكاً في حركة السير وبالتالي إعاقة عملنا كسواق داعياً الحكومة إلى إعادة النظر في مجريات الخطط الأمنية المطبقة.

عدد من طلاب وطالبات المدارس الذين يؤدون امتحاناتهم النهائية أعربوا عن ثقتهم بالإجراءات المتخذة خاصة وأنها تشعرهم ببعض الطمأنينة التي فقدوها وقالوا برغم حدوث بعض الاختناقات المرورية في حركة السير إلا إننا راضون حيث إن انتشار قوات الجيش والشرطة وتواجدهم دليل على عزم الدولة باستتباب الأمن.

أما المواطن فلاح محمد علي فيقول: علينا أن نتحمل بعض الإجراءات لأن المهم إعادة ما فقدناه وأتمنى أن ترافق الإجراءات الأمنية إجراءات أخرى تعزز حالة الاستقرار مثل سعي الحكومة لوضع حداً لمعاناة المواطنين في مجال الخدمات والوضع الاقتصادي وإجراء مصالحة وطنية شاملة وحقيقية وأضاف: إن رئيس الوزراء أعلن أن الخطة ستكون شاملة ولن تقتصر على الإجراءات العسكرية فقط وهذا ما نرجو أن يحصل وأن قضية إطلاق سراح أعداد من المعتقلين خطوة إيجابية بهذا الاتجاه.

طالبوا بتعاون جميع الوزارات والمنظمات الإنسانية

المعوقون شريحة اجتماعية بحاجة إلى رعاية خاصة

بغداد / حنان التميمي

يحتاج المعوق إلى رعاية خاصة ورفع عنه كاهل العوق الذي أصابه نتيجة الحروب والكوارث التي أدت إلى فقدان جزء عزيز من بدنه. الأمر الذي يتطلب الاهتمام والعناية به.

وهناك جهات رسمية ومنظمات إنسانية تعمل على احتضان هذه الشريحة المظلومة وإدخالها في المشاركة الحياتية في عملية تنمية اجتماعية واقتصادية.

وقد عملت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية على احتضان المعوقين من خلال فتح ورش محمية وجمعيات تعاونية إنتاجية لهم وإدخالهم في دورات تأهيلية خاصة لكي يساهموا بشكل فعال في المشاركة في بناء وطنهم.

مدير قسم الورش والجمعيات في دائرة الرعاية الاجتماعية مرشد سلوم قال: تعرضت بعض الورش والجمعيات إلى السلب والنهب أثناء الحرب، مما تسبب في سير عملنا في هذه الوحدات.

وأضاف: وبرغم الذي حصل تمكنا بمشاركة المعوقين بإعادة إعمار بعض الأقسام الإنتاجية من خلال نصب مكائن جديدة واستيعاب أكبر عدد ممكن من المعوقين.

وتطرق سلوم إلى الانفتاح الاقتصادي الجديد الذي ولد كساداً اقتصادياً نتيجة المنافسة في اقتصاديات السوق التي انتجت قلة الإقبال على شراء منتوجاتنا.

وأشار إلى إن إنتاج قسم التجارة الذي يعمل فيه المعوقون ينتج غرف نوم متطورة من أنواع خشب الصاج درجة أولى ونستطيع أن ننافس فيها الشركات العالمية، لكن المشكلة أن المستورد أرخص من اسعارنا مع العلم أنها رديئة جدا، لكن إقبال الناس عليها يشهد إقبالاً، نتيجة رخصها.

وأوضح أن هناك تعاوناً جيداً بيننا وبين وزارة التربية وأن العقد مع وزارة التربية يساهم بتشغيل أعداد كبيرة من المعوقين لإنتاج الرحلات المدرسية وتقدر بـ(١٥٠) ألف رحلة علماً وإننا نقدم لها إنتاج جيد ومقبول في السوق المحلية.

وقال: إن الجمعيات التعاونية الإنتاجية ذات استقلال مالي يتكلف بجميع المصاريف ولكن ضمن قانون الرعاية الاجتماعية.

ويمكن أخذ منحة من وزارة المالية والجمعيات من خلال الأوضاع التي مرت بها وذلك لغرض مساعدتها على التمويل الذاتي.

وذكر أن جميع الوزارات تتعاون في دعم هذه الجمعيات وسوف نقوم بإرسال العاملين إلى الخارج لتطويرهم لأنهم مهنيون متمرسون، وتقوم بإدخالهم في دورات خاصة وتوجد لدينا العديد من الورش المحمية في تل محمد ويبلغ عدد المنتسبين ٦٩ منتسباً وورشه الربيع / الكريعات ويبلغ عدد المنتسبين ٤٩ منتسباً وورشه المحمية في الكرخ ٤٢ منتسباً وورشه لعب الأطفال / المسبح ١٣ منتسباً وجمعية الصم والبكم للخياطة المسبح وعدد المنتسبين ٦٠ منتسباً وجمعية الصم والبكم للتجارة / بغداد الجديدة ٢٥ منتسباً وجمعية العوق الفيزياوي / الداودي وعدد منتسبيها ٤٧ منتسباً والجمعية التعاونية الإنتاجية للمعوقين في نينوى وعدد منتسبيها ٤٣ منتسباً وكذلك الجمعية التعاونية في كركوك ٤ منتسبين والجمعية التعاونية في الأنبار عدد منتسبيها ١٠ والجمعية التعاونية في البصرة ٦٨ منتسباً فيما ذكر عامر خزعل مدير جمعية المسبح أن إمكانية الجمعية قادرة على إنتاج يخص الإدارة وقد قمنا بمخاطبة الوزارات بأي شيء يساهم بتوفير مستلزمات لوازم الخياطة.

وقال إن الشيء الذي يعيقنا في العمل البضاعة المستوردة التي تعيق عملنا وإن أكثر المعامل توقفت عن العمل.

ونطالب مجلس الوزراء برعاية المعوقين ودعم الجمعيات من خلال توجيه جميع الوزارات أن تتعامل مع هذه الجمعيات التعاونية التابعة لوزارة العمل بشكل جدي وفعال.

الديمقراطيون طالبوا بخفضها

سناتور جمهوري: عدد القوات الأمريكية في العراق قليل جداً

لندن / رويترز

حذر السناتور الجمهوري جون مكين البيت الابيض يوم أمس من التفاؤل المفرط بشأن مقتل أبو مصعب الزرقاوي زعيم تنظيم القاعدة في العراق وتأثير ذلك على تغيير دفة الامور معربا عن اعتقاده بأن هناك حاجة إلى مزيد من القوات الامريكية.

وقال مكين في مقابلة مع صحيفة فاينانشال تايمز البريطانية "اعتقد ان بعضا من شعورهم بالتفاؤل يمكن تفهمه.. لكنني آمل ألا يتحول ذلك إلى حماسة غير منطقية لان الموقف لا يزال طويلا جدا وصعبا وعصيبا للغاية."

وبدلا من سحب الجنود يرى السناتور الامريكي الجمهوري ان عدد قوات الولايات المتحدة بالعراق قليل للغاية.

وقال "عندما أسمع عن عملية كبرى في بغداد أو غيرها والتي يكون الدعم الوحيد المطلوب فيها (للعراقيين) هو الدعم الجوي الامريكي.. وأنها ناجحة.. عندئذ سوف أعتقد أننا حققنا تقدما."

ومضى يقول "عندما أتمكن من الهبوط بمطار بغداد واستقلال سيارة والتوجه إلى المنطقة الخضراء.. سوف أعتقد حينها أننا حققنا تقدما."

وصرح مكين بان الاخطاء الامريكية في العراق قد جعلت ايران أكثر جرأة.

وفي سياق آخر قدم الاعضاء الديمقراطيون بمجلس الشيوخ الامريكي خطتين لتقليص المشاركة الامريكية في العراق بشكل تدريجي احداهما لسحب القوات القتالية الامريكية بحلول يوليو تموز عام ٢٠٠٧ والثانية للبدء هذا العام في الانسحاب دون تحديد مهلة نهائية لاتمامه.

ومع اقتراب انتخابات التجديد النصفي بالكونجرس في تشرين الثاني انتقد الجمهوريون الخطتين اللتين طرحتا يوم الاثنين واعتبروهما انهزاميتين ودليلا على تخبط الديمقراطيين.

ومن المقرر أن يناقش مجلس الشيوخ الامريكي التعديلات المقترحة على مشروعات قوانين السياسات الدفاعية السنوية.

وقال السناتور الديمقراطي كارل ليفين وهو أكبر عضو من الحزب المعارض في لجنة القوات المسلحة "بعد ثلاث سنوات ونصف من الصراع.. ينبغي أن نبلغ العراقيين بأن الغطاء الامني الامريكي غير دائم."

وأجرى مجلسا النواب والشيوخ هذا الشهر مناقشات حول العراق عادة ما كانت تنطوي على تراشقات حادة. وسعى الجمهوريون إلى تصوير الديمقراطيين على أنهم ضعاف في الحرب على الارهاب فيما دان الديمقراطيون سياسات الرئيس الامريكي جورج بوش التي قالوا انها تسببت في احداث فوضى بالعراق وانصرفت عن الحرب ضد تنظيم القاعدة وجففت الموارد الامريكية.

وطرح ليفين قرارا غير ملزم يطالب بوش بالبدء في سحب عدد غير محدد من القوات الامريكية هذا العام وقدم خطة للكونجرس لاستمرار الانسحاب.

وحصل تحرك ليفين على تأييد معظم الاعضاء الديمقراطيين بمجلس الشيوخ الذين تخلوا عن المطالبة بتحديد جدول زمني للانسحاب خشية اندلاع حرب أهلية شاملة في العراق.

وطرح عضوا مجلس الشيوخ جون كيري وراسيل فينجولد وكلاهما يضع نصب عينيه انتخابات الرئاسة تعديلا يطالب بسحب القوات القتالية الامريكية بحلول يوليو تموز ٢٠٠٧ وأدخل هذا التعديل على تعديل آخر قدمه كيري كان يدعو إلى الانسحاب بحلول نهاية عام ٢٠٠٦ ورفضه مجلس الشيوخ الاسبوع الماضي عندما فرض الجمهوريون اجراء تصويت عليه.

وقال كيري وفينجولد في بيان ان تحديد مهلة "بمنح العراقيين أفضل فرصة للاستقرار ولحكومة ذاتية" كما "يسمح لنا بالبدء في اعادة التركيز على التهديدات الحقيقية التي تواجه بلدنا."

وتعرض الخطتان اللتان طرحهما الديمقراطيون امكانية بقاء الافراد العسكريين الامريكيين الذين يقومون بتدريب القوات العراقية بجانب الافراد الذين يقومون بعمليات لمكافحة الارهاب وغيرهم من القوات الخاصة.

وانتقد السناتور الجمهوري بيل فيرست زعيم الاغلبية بالمجلس قرار ليفين واعتبره يمثل سياسة "هروب" التي "تهدد أمننا القومي وتعرض الامريكيين لمخاطر غير مقبولة."

وقال السناتور الجمهوري جون وارنر الذي يرأس لجنة القوات المسلحة انه لا يؤيد التعديل الذي طرحه ليفين "في صورته الحالية" وأنه يدرس بديلا.

وصرح السناتور جاك ريد الذي أعد القرار مع ليفين بان البيت الابيض استغل هذا النقاش لمهاجمة الديمقراطيين. وأضاف "ربما يكون هذا وسيلة لتقسيم البلاد غير أنه ليس استراتيجية للنجاح في العراق.

اليابان تعلن سحب قواتها من العراق واستراليا تعيد نشر جنودها لتأمين حماية للانسحاب

طوكيو / CNN

أعلن رئيس الوزراء الياباني جونشيرو كيوزومي أمس الثلاثاء سحب قوات بلاده من العراق، ونجاح مهامها الإنسانية هناك منهيا بذلك أكبر انتشار عسكري ياباني في الخارج منذ الحرب العالمية الثانية.

وقال كيوزومي خلال كلمة ملتفزة إن القوات التي نُشرت في العراق في مطلع عام ٢٠٠٤ ساهمت في مشاريع إعادة بناء البنية التحتية، ونوه قائلاً " قررنا سحب قوات الدفاع عن النفس البرية من السماوة.. حققت المهمة الإنسانية مهامها."

وتعهد رئيس الحكومة اليابانية بمواصلة دعم العراق.

وأعلنت الحكومة اليابانية أمس أنها ستبقي على عملياتها الجوية في العراق لتتضمن نقل الإمدادات الطبية وموظفي الأمم المتحدة بناء على طلب من الأمين العام للمنظمة الأممية كوفي عنان.

وجاءت خطوة طوكيو مدفوعة بقرار بريطانيا وأستراليا أمس الأول بتسليم المهام الأمنية في جنوبي محافظة "المثنى"، حيث ترابط القوات اليابانية، إلى القوات العراقية.

وكان مسؤول ياباني، آثر عدم الكشف عن هويته، قد كشف قبيل الإعلان أن كيوزومي قال خلال اجتماع الحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم "أنهينا هذا الفصل."

وتنشر اليابان قرابة ٦٠٠ جندي في مدينة "السماوة"،وبالرغم من أنها قوات غير قتالية وتساهم في المهام الإنسانية وإعادة الأعمار، إلا أن نشرها والذي عارضه الشعب الياباني بقوة، خرق قواعد السياسة العسكرية التي تنتهجها حكومة طوكيو.

وأشارت عناوين جميع الصحف اليابانية الكبرى أمس الثلاثاء إلى قرار كيوزومي سحب القوات من العراق عقب مشاورات مع قادة الأحزب المعارضة والحاكمة لكسب موافقتهم على الخطوة التي يملك مجلس الأمن الوطني الحكومي حق الموافقة النهائية عليها.

ومن المقرر أن يعلن قائد وكالة الدفاع اليابانية فوكوشيرو نوكاغا في وقت لاحق عملية الانسحاب التي تبدأ أواخر تموز القادم، وفق ما نقلت الأسوشيتد برس عن صحيفة "يوميوري" اليابانية.

وكان رئيس الحكومة اليابانية قد تحدث، في كلمة ملتفزة أمس الأول، عن انسحاب هادئ وبالتنسيق مع السلطات العراقية، مشيراً إلى رغبة بلاده في استمرار تقديم الدعم إلى العراق عقب الانسحاب.

وأظهرت استطلاعات للرأي معارضة نصف الشارع الياباني لنشر قوات في العراق بسبب المخاوف على سلامة وأمن الجنود ومن إمكانية أن تجعل الخطوة من بلادهم هدفاً للإرهاب."

وقال الناقدون إن الخطوة انتهاك لدستور البلاد الذي يحظر استخدام القوات اليابانية لتسوية نزاعات دولية.

ورغم عدم سقوط ضحايا بين صفوف القوات اليابانية في العراق، إلا أن العناصر المسلحة استهدفت مواطنيهم للمطالبة بانسحابهم من هناك.

وقتل يابانيان من أصل سبعة اختطفوا منذ نشر قوات بلادهم في العراق.

من جهة أخرى قال وزير الدفاع الاسترالي بريندان نيلسون أمس الثلاثاء ان بلاده ستعيد نشر ٤٦٠ جنديا استراليا يشاركون في حماية الجنود اليابانيين في جنوب العراق لمساعدة الجيش العراقي في تأمين حدود البلاد مع سوريا.

وقال رئيس الوزراء نوري المالكي أمس الأول ان القوات العراقية ستتولى مهام حفظ الامن في محافظة المثنى الجنوبية في يوليو تموز.

وقال نيلسون ان الجنود الاستراليين سيعاد نشرهم عندما ينسحب الجنود اليابانيون.

واضاف قائلا للصحفيين "دور جنودنا في المثنى سيتغير... اننا نتفاوض مع السلطات العراقية ومع شركائنا في الائتلاف خصوصا البريطانيين."

"هناك احتمال لان يتزايد الخطر على جنودنا. اننا لا نهون من شأن المخاطر."

وقال نيلسون ان الجنود الاستراليين سينتقلون من السماوة حيث يساعدون في حماية حوالي ٥٥٠ جنديا يابانيا غير مقاتل إلى طليل في المثنى. ويقود جنود بريطانيون قوة متعددة الجنسية في المثنى.

واستراليا كانت بين اوائل الدول التي ارسلت قوات إلى حرب العراق وما زال لها حوالي ١٣٠٠ عسكري في العراق ومنطقة الخليج.

وقال رئيس الوزراء الاسترالي جون هاوارد ان الجنود الاستراليين سيواصلون "حماية الجنود اليابانيين حتى يرحل اليابانيون وأتوقع أن يحدث ذلك قريبا جدا.

وفي واشنطن، تعهدت وزيرة الخارجية البولندية آنا فوتيغا بالحفاظ على علاقات قوية مع الولايات المتحدة، وبتعزيز الوحدة البولندية المنتشرة في العراق في إطار قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة.

وقالت فوتيغا في تصريح صحافي مقتضب بعد لقائها مع وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس إن واشنطن بقيت دائما حتى في أسوأ الأوقات صديقة للبولنديين وبولندا.

من جهتها، وصفت رايس العلاقات بين الولايات المتحدة وبولندا بأنها ممتازة، مشيرة إلى أنها ناقشت مع نظيرتها البولندية الوضع في العراق وأفغانستان وأوكرانيا وروسيا البيضاء.